

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[42] [...] - وكانوا اثني عشر رجلا قيل: كانوا قصارين يحورون الثياب أي يبيضونها فسموا الحواريين، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من الذين خلصوا من كل ريب ونقوا من كل عيب وأخلصوا سرائرهم ونياتهم في نصره الانبياء والاوصياء والتصديق بهم. وقيل: كانوا صيادين وقيل: كانوا ملوكا يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزي في غريب القرآن وغيره. وقال الراغب في المفردات: قال بعض العلماء: انما سموا حواريين لانهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم المشار إليه بقوله عزوجل " انما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (1). وقال: انما كانوا قصارين على التمثيل والتشبيه، وتصور منه من لم يتخصص بمعرفة الحقايق المهنة المتداولة بين العامة. قال: وانما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيرة وقودهم إلى الحق (2). وعندني أنه يجوز أن يعتبر أصل الحوارية من الحور بمعنى الرجوع، لان حوارية الرجل يرجع إليه في أموره، وحوارية النبي أو الوصي يرجع إليه في دينه لا الى غيره. ومنه المحاورة والتحاورة: أي المراجعة في التكلم والتراجع في المخاطبة، وكلمته فلم يجر جوابا ولا أحرار خطابا أي لم يرجع الي كلاما، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور، أي من الرجوع إلى النقصان بعد كمال الزيادة. _____ (1) سورة الاحزاب: 23 (2) المفردات: